



## ٣٠ نوفمبر.. تجسيد للإرادة اليمنية في الاستقلال والوحدة



بقلم: عبد العزيز عبد الفتي  
رئيس مجلس الشورى

في هذا اليوم الـ ٣٠ من نوفمبر عام ١٩٦٧، انسحب آخر جندي بريطاني من عدن، وطوبيت بخروجه حقبة استعمارية زادت عن مائة وثلاثين عاماً.. وذلك بالطبع بتأثير الضربات المبرعة التي وجهتها الثورة اليعمانية عشرين من أكتوبر منذ انطلاقها من نرى جبال ردفان عام ١٩٦٣م. ومثلما تولدت ثورة ١٤ أكتوبر من رحم الإرادة اليمنية الواحدة الموحدة، جاء منجزها الحتمي الاستقلال المجيد، تجلياً رائعاً لإرادة وطنية يمنية صلبة، اختزلت معاني الوفاء والانتماء والوحدة والتلاحم الشعبي على امتداد الأرض اليمنية.

في هذا اليوم الـ ٣٠ نوفمبر ٢٠٠٨، بعد مرور ٤١ عاماً على الاستقلال المجيد، هاهي عدن تحلج حلتها الزاهية، تتذكر بفخر واعتزاز لحظة انتصارها على المستعمر وخروجه، تغفر بالإجازات التي حرزتها في هذا العهد الوديع الديمقراطي الزاهر، هذه الإجازات التي تجد عدن من خلالها تأسيس دورها التاريخي، فخر اليمن بالباسم.

تأتي الذكرى الـ ٤١ للاستقلال المجيد، واليمن الموحدة بتأهب لبلوغ مرحلة جديدة من التنمية والديمقراطية والاستقرار، في مسيرة بدأها في الثاني والعشرين من يونيو ١٩٦٠م، تحت ظل القيادة الحكيمة للقائد الوطن ومؤيدوه فخامة الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية. وسط دعم هائل من التحديات والأنواء التي تعصف بالمنطقة، ثمة إرادة وطنية يمنية صلبة وقوية

على المضى في طريق الإنجاز، على بلوغ الاستحقاق الذي يطمح إليه اليمنيون، استحقاق التنمية والازدهار العيشي في ظل نظام ديمقراطي تعديلي.. اليمن في ظل قيادته الحكيمة، يدرك أن السير باتجاه ذلك الاستحقاق لابد أن يعضي عبر طريق الديمقراطية وعبر الإرادة الجماهيرية المغير عنها بالانتخابات.. ذلك هو الهدف وتلك هي الوسيلة.

ومن هنا تأتي أهمية الدورة الرابعة من الانتخابات البرلمانية الرابعة من نوعها خلال ثمانية عشر عاماً، ومن هنا يأتي مغزى الإصرار على إنجاز هذه الانتخابات، والوعي بتبعات التراجع عن إنجازها. إن أي تعثر في إنجاز هذا الاستحقاق، يعني وضع الأثواب والعقبات والعراقيل في طريق واضح المعالم، هدفه أبهى وأكثر جلاءً، وزاده إرادة وطنية حسمت أمرها ودونت موقعها في سجل الناخبين. إن التحية الحقيقية التي ينبغي أن توجهها للوطن والرجال الذين وهبوا أنفسهم رخيصة من أجل اليمن وحرية واستقلاله، هو المضي في الطريق الموصل إلى الهدف العظيم الذي حلم به أولئك الرجال، والتمسك بالإنجازات العظيمة التي تحققت بوجودها ذلك الهدف، وفي مقدمتها الوحدة والديمقراطية والتنمية والسلم الاجتماعي.

إن الثلاثين من نوفمبر، سيظل مناسبة تتولى لتذكري الأجيال التي تتعاقب على هذه الأرض باهيمية الإرادة الوطنية عندما تلتقي على قاعة الوحدة وتنحس للمعاني العظيمة للتضحية والفداء للوطن ومن أجل الوطن.

## ٣٠ نوفمبر المحطة الأبرز للعبور إلى مرحلة التحرر والاستقلال والوحدة

نائب رئيس الجمهورية :



الاستراتيجية التي ظل حلمها يراود كافة اليمنيين منذ زمن طويل . وقال: في هذه المحطة التاريخية لا شك في أن البعثيين قد عاشوا لحظات العمر المنتظرة منذ زمن بعيد ودقت ساعة العمل الوطني في ظل راية الوحدة والديمقراطية والتعددية السياسية التي اقترنت بقيام الجمهورية اليمنية الفتية وانتهت إلى الأبد حالات الشتات والتشرد والتجزئة وعم الخير والإمان باعتبار الوحدة اليمنية صمام الأمان والاستقرار على الصعيد الوطني والإقليمي والعربي . وتابع قائلاً: لقد بات اليمن الجديد قادراً وقوياً ورقماً مهماً في المعادلات السياسية على مختلف المستويات وبدأت خطط التنمية الاقتصادية والخدمية تنتشر على مسنوي مناطق ومحافظات الجمهورية، خصوصاً ما يتعلق منها بالبنية التحتية المتصلة بحياة الإنسيان معيشياً واجتماعياً وثقافياً واقتصادياً . وأشار إلى ما تحقّق للوطن في ظل عهدي الثورة والوحدة المباركتين من تحولات نهضوية نوعية بهدف تعويض شعبنا عما فاتته هذه الكعبة الجارحة .

وعما تحمله ذكرى الاستقلال ويوم الـ ٣٠ من نوفمبر من دلالة في نفوس اليمنيين أوضح نائب الرئيس أن البعثيين كانوا في موعده مع القدر بالتوقيع على دستور دولة الوحدة في الـ ٣٠ من نوفمبر عام ١٩٨٩م، وكان الشرفاء الأوفياء في الشمال والجنوب يعيشون زخم لحظة الانتصار بعد الانتظار الطويل وفي مقدمة الجميع فخامة الرئيس علي عبدالله رئيس الجمهورية الذي سجل انتصاراً وطنياً في الوفاء المخلص للوصول بالوطن إلى يوم الـ ٢٢ من مايو ١٩٩٠م وتحقيق الهدف

النحو كان يتطلب المدد والعدة والعتاد فكانت محافظات تعز وإب تحتضنان قواعد الغدائين من مختلف أبناء الوطن وشكلت المنطلق العسكري للعمل الفدائي لقربيهما جغرافياً من أهداف الفدائيين، ما ساعد على نجاح العمليات الفدائية ضد جنود الاحتلال البريطاني في العديد من المواقع والمعسكرات وتكبيدهم خسائر فادحة وهزائم متتالية . وأشار عبدربه منصور هادي إلى أن النضال والتضحيات التي سطرها أبطال الثورة يصورة متواترة قد جعلت المحتل يفقد صوابه ويبحث عن من يفاوض هنا وهناك بغرض المخالطة أو خلق الثغرات، إلا أن برامج واستراتيجيات فصائل العمل الفدائي من مختلف الجبهات والانتصارات كانت صارمة وقوية لا تقبل الاختراق فمن حوف محافظة المهرة وحتى آخر موقع يدنس الاحتلال من الأرض اليمنية الطاهرة، كان الجميع ملتزمين ببرنامج موحد لا يقبل التجزئة أو القسمة وفقاً للإستراتيجية التكفاحية المحددة الأهداف والغايات .

وتناول في سياق حديثه مسيرة ثورة ١٤ أكتوبر ومراحل الكفاح المسلح التي توجت بتحقيق الاستقلال الوطني في الـ ٣٠ من نوفمبر ١٩٦٧م . وقال: كانت الساعة تدق لتسجل لحظات نهضة وعظيمة في تاريخ اليمن الحديث ونقطة انطلاقته العفلاقة صوب التطور والتحرر والوحدة، ومازالت تذكر ليلة الاستقلال حيث استمرينا نتسلم آخر المواقع والمعسكرات والمعدات منذ الساعات حتى فجر يوم الاستقلال المجيد . وأضاف: إن هذا الانتصار العظيم الذي تحقّق كان مكسباً وطنياً وعربياً في لحظة انكسار مثلتها نكسة حزيران بعد العدوان

وإحترام الأشقاء والأصدقاء معا . فخامة الرئيس القائد لقد عكس مسار الحركة الوطنية اليمنية وانكسار الثورة المباركة ٢٦ سبتمبر و ١٤ أكتوبر وبعثاً ووحدة نضال وكفاح أبناء الوطن الواحد وعظمة التضام الوطني الذي برهن شعبنا المعطاء وقواته المسلحة والأمن على رفضه الظلم والانتهاك أو الخضوع لاية قوة كانت وقدرته على إنتزاع حق من ٣٠ من نوفمبر ١٩٦٧م الذي شكل منعطفاً تاريخياً هاما في حياة الوطن والأمة ومنجزاً وطنياً عظيماً في التحرر والاستقلال وبدء الخطى نحو الحلم اليمني العظيم، فأمره إعداده وملحقاً بهم الهزيمة الكراء وطارد آخر جندي من أرضه الطاهرة في ذلك اليوم العظيم، وأضما في طريق تحقيق النجاحات وتوالي الانتصارات متوجاً ايها يا عظيم منجز تاريخي يوم ٢٢ مايو ١٩٩٠م بقيادة فخامتكم الحكيمة والوطنية المحررة.. وما هو اليوم قد برهن لكل الدنيا على أنه النشيد الصانع لأعظم وأندر تجربة في التاريخ الحديث والمعاصر والقادر على صياغتها والحفاظ عليها رغم أنف الحاققين وتامر الممارمين وكل من يقف وراءهم من الطامعين في الوطن ومقدارته، مؤكداً انتصار الإرادة الوطنية بفضل ترافض وتلاحم صفوف جماهير

## هذه المرة: لذكرى الاستقلال الوطني مذاق خاص



بقلم: سالم صالح محمد  
مستشار رئيس الجمهورية

لعل الذكرى بهذه المناسبة العظيمة تنفع الحكومة الرشيدة ومجلس النواب الذي سيغادر معظم نوابه إلى غير رجعة بعد عدة أشهر إلا أن من القضايا التي يتوجب إنجازها - احتراماً لهذا اليوم الخالد ولن يتحقق تحديرون وطوبى وتوحيد أجزائه، وأقاموا وحدة يوم ٢٢ العظم - هذا تنفيذ قانون رقم ٥٠ لعام ١٩٣٢م بوصفها بأسر الشهداء ومناضلي الثورة اليمنية وأخراج هذه الفئة التي ناضلت وضحت بالغالي والنفس على الاحتلال وركائزه العملية وحقت الثلاثين من نوفمبر - يوم الاستقلال الوطني المجيد - من دائرة الجوع والشك والفقر .

هذه الفئة التي أصبح معظم أفرادها يتلقون مساعدة لا تليق بالموقف ولا بالإنسان في زمن أزداد فيه الغلاء وتضخمتم العملة وزادت البطالة تقلصت المساعدات الخارجية - هذا طرف ملح لا يعرف بسبب تجاهله ومع تفعله !!

مع أنه تكافون أحد المكاسب التي حققتها الوحدة لصالح المناضلين والشهداء وأسرههم .. والقيام بهذه الخطوة له معان خاصة وعامة أقل معانيه أننا داخلنا ووطنياً نعيد الاعتناء بثورة إنسانية قام بها الثوار اليمنيون، ويعد لها الزمن بالمغفرت التي شهدتها اليوم اعتبارها ليس فقط من الناحية النظرية ولكن في إطار الصراع الدائم بين الخير والشر بين طغمة الراسمال وملابن القراء بين الحقوق المشروعة للناس في التعليم والتعلم والصحة والعيش الكريم، وبين جشع الراسمال وقوانين المضاربة وعوالة قادها اليمن الرسامالي العاشي بقيادة الرئيس غير المسؤول على رحيله السيد (بوش بلينو) أوصلت أمريكا والعالم إلى أزمة خالكة يعاني منها العالم وسيعاني منها سنوات عجافاً ..

قبل أربعين عاماً كنت تجد بايفات في بعض المدن الأمريكية مكتوب عليها ( ممنوع دخول السود والملونين والكلاب ) واليوم انتصرت الإنسانية وعاد وجه أمريكا الحقيقي ووصل السيد اوباما إلى سدة الرئاسة الأمريكية بتلك النسبة العالية من الأصوات، وهزم مرشح الجمهوريين لأنه مرشح اليمن الذي أوصل أمريكا والعالم إلى حافة الهاوية ..

هذه المغفرت لهذا مذاق خاص عند الفقراء، عند المنتهدين عند المبدعين، عند الثوار الحقيقيين، وهي أن تقترن بهذه المناسبة الوطنية اليمنية فإننا نعتبرها نصراً لفتح هذه الثورة الوطنية التي وقعت ضد سياسة الاستعمار والتمييز العنصري والعرفي ورفع شعارات العدالة الاجتماعية وسواها المرأة بالرجل. وانزال العدالة إلى الأرض بتطبيق الإصلاح الزراعي وقيام القطاع العام والمخطط والتعاوني والخاص والتعايش والتباري بينها .. العالم اليوم يناقش ويدرس مجدداً هذه الأفكار وبدون أرباب من أحد وبدون تفكير أو توزيع هزيمة ( الشيوعية )، لأن وجه أمريكا وقوة أمريكا وتنوع أمريكا قد عاد إلى التوضيح والتجدد بعد تلك الدروس والختاخ القاسية التي ارتكبتها اليمن الأمريكي ..

مناسبة الاستقلال الوطني هي مناسبة غالبية للغاية وهي تدعونا إلى المراجعة واستخلاص درسنا وطنياً وقومياً ودولياً باعتبار أن كافة القضايا مرتبطة ببعضها البعض، أربنا ذلك أم لا نرد، وستكون قانونه السداد على أساس هذه القاعدة، والله الموفق وهو من وراء القصد .

## وزير الدفاع ورئيس الأركان في برقية تهنئة للرئيس القائد:

# ٣٠ نوفمبر نقل شعبنا إلى عهد الحرية والاستقلال والوحدة والديمقراطية شعبنا قادر على حماية وحدته والحفاظ عليها رغم أنف الحاقدين



رئيس الأركان وزير الدفاع

الانتخابات النيابية القادمة التي ستجرى يوم ٢٧ من ابريل ٢٠٠٩م، وذلك من خلال التحلي بروح عالية من البظظة والجدد والاستعداد لمواجهة أشكال التخريب والأعمال الخلة باليمن والاستقرار وحماية السكينة العامة ونهضة الأجواء والمناخات الامنية المناسبة، حيث يأتي ذلك وهي في وضع يبعث على الأرتياح لما وصلت إليه من الحداثة والتطور بفضل عناية فخامتكم واهتمامكم المتزايدة والمستمرة بهذه المؤسسة الوطنية الكبرى ورعاية فخامتكم لمتسببها .

وهنا لربما لا نغبر لفخامتكم باسم جميع ضباط وصف وجنود القوات المسلحة عن بالغ الشكر والامتنان وصادق العرفان، مؤكداً لفخامتكم انها ستظل تعشل المدافع الصلب والحامي الوفي لسيادة الوحدة والمكاسب والمنجزات المحققة والناشئة على أرض الوطن، والحارس المخلص لصالح ومقررات الوطن والشعب، مجددين العهد لفخامتكم أننا نالو جهوداً في تحقيق وكما يمكن تحقيقه لخدمة الوطن وطموحات الأمة، وستنصدي بقلوبنا لكل من يحاول المساس بالسيادة والوحدة أو النيل من المنجزات وسيستمر الابد المطولة على شرف وكرامة الوطن.. وستستضي قدما تحت قيادتكم الحكيمة وبقيا لتوجيهاتكم نحو بناء مجتمع خال من الأمراض والمشائش.. مجتمع متقدم ومتطور ومرزهر، يستمتع كل أبنائه بالحرية والعيش الكريم ويعتبرون باليمن والاستقلال والرخاء . المجد للوطن والشموخ للشعب وقواه المسلحة.. والخلود للشهداء الأبرار،.

اللواء الركن أحمد علي الأشواك  
رئيس هيئة الأركان العامة  
اللواء الركن /محمد ناصر احمد  
وزير الدفاع

## وزير الداخلية في برقية للرئيس:

# الاستقلال تنويج لمسيرة الكفاح والنضال اليمني ضد الامنة والاستعمار

أكد اللواء الركن مطهر رشاد المصري وزير الداخلية أن منتسبي وزارة الداخلية وكل أبناء المؤسسة الأمنية سيظلون دوماً عند مستوى المسؤولية الوطنية جنوداً أوفياء لبلدائهم الثورة والجمهورية والوحدة، محافظين على كل القوابت والمنجزات الوطنية العفلاقة، عيوناً ساهرة تحرس أمن الوطن والمواطنين . وسيظلون على أهبّة الجاهزية والاستعداد للقيام بواجبهم الوطني.

وقال في برقية لفخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية، بمناسبة العيد الـ ٤١ للاستقلال: تؤكد لفخاتمكم وجماهير الشعب بأن أبناء المؤسسة الأمنية سيظلون عند مستوى تفككم بهم في تحمل واجباتهم الدستورية في حماية السلم الاجتماعي، وصون النهج الديمقراطي بكفاءة واقتدار، من خلال المشاركة الفاعلة في إنجاز الانتخابات البرلمانية والعمل بكل ما من شأنه ضمان إنجازها في أجواء أمنة ومناخات حرة ونزيهة . وفيها يلي نص برقية التهنئة:

لبسائ الشورة والجمهورية والوحدة، ومستويات عالية من الجاهزية والتطوير والبناء النوعي الذي يمكن أبناء هذه المؤسسة من أداء مهامهم الأمنية بكفاءة ونجاح كبيرين.. ونجدد العهد لكل أهبّا الرئيس القائد أن يكون منتسبوا وزارة الداخلية والجهزة الأمنية اليوم أكثر من الطالع أن تأتي احتفالاتنا بهذه المناسبة الوطنية بمناسبة مترامعة ما تشهدهم الساحة الوطنية من استعدادات كبيرة لخوض الاستحقاق الديمقراطي المتمثل بالانتخابات البرلمانية، التي نحن على موعد معها في شهر ابريل القادم.. وابتنا هنا لتؤكد لفخاتمكم وجماهير الشعب بأن أبناء المؤسسة الأمنية سيظلون عند مستوى تفككم بهم في تحمل واجباتهم الدستورية في حماية السلم الاجتماعي، وصون النهج الديمقراطي بكفاءة واقتدار، من خلال المشاركة الفاعلة في إنجاز الانتخابات البرلمانية، والعمل بكل ما من شأنه ضمان إنجازها في أجواء أمنة ومناخات حرة ونزيهة.

وقال الرئيس القائد الجودي الرمز: لقد كان لاهتمامكم القائم وعمككم الكبير ورياعتكم المستمرة المؤسسة الوطن الامنية، أن عزز من قدرات منتسبينا ورفكنا وإنجازاتها حتى وصلت اليوم إلى



وزير الداخلية

أبرزها إعادة تحقيق الوحدة وبناء الدولة اليمنية الحديثة دولة المؤسسات والنظام والقانون وترسيخ النهج الديمقراطي وتحقيق التنمية والنهضة الشاملة في ربوع الوطن. فخامة الأخ الرئيس القائد: إن منتسبي وزارة الداخلية ولأبناء مؤسسة الوطن الامنية، وهم يهتفون بفخاتمكم بهذه المناسبة الوطنية المجيدة، يظلوا كلهم المهدد لكل من خلاك إلى كل أبناء الشعب اليمني العظيم على أن الواقع وحسدتموها حقيقة ملموسة في حياة شعبنا اليمني العظيم من خلال تلك المنجزات الإستراتيجية والمكاسب الكبيرة التي تحققت في عهدهم الزاهر، والتي من

رفق الأخوان وزير الدفاع ورئيس هيئة الأركان العامة باسم كافة منتسبي القوات المسلحة بريقة تهنئة لفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة بمناسبة العيد الـ ٤١ ليوم الاستقلال الوطني الـ ٣٠ من نوفمبر جاء فيها:

فخامة الاخ القائد الوطني الوديعي الرمز باتي نهضة اليمن وصانع وحدته المباركة المناضل الجسور على عبد الله صالح رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة حياكم الله.. كم نحن سعداء في هذه الأجواء البهيجة والغامرة بالفرح ان نرفع لفخامتكم باسم قيادة وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة وقادة القوى والمناطق والوحدات وجمع منتسبي القوات المسلحة وأحرر التحيات واسمي التحية بعباسية العبد الـ ٤١ للاستقلال الوطني المجيد الذي حققه شعبنا اليمني المناضل بعد أن اجبر المحتل الأجنبي على الرحيل وإلى غير رجة في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م، وهو اليوم الذي مثل نتاجا منطقيا لمسيرة النضال ضد الاستعمار البريطاني الغبض والنخل من عهد الملك الاستبداد الاستعماري الأجنبي الخليل والانتقال لشعبنا إلى عهد الحرية والاستقلال والوحدة والديمقراطية.. عهد البناء والتقدم والتطور.. نتمنين لفخامتكم وموفور الصحة والسعادة والتوفيق والنجاح في النهوض بالأبعاد الوطنية والقومية التي تقع على كاهلكم ومعبرين لفخامتكم عن بالغ التقدير لواقفكم المشرفة والأدوار العظيمة التي تلعبونها في تعزيز وحدة الصف العربي وتعزيز وتطوير علاقة الشراكة والتعاون بين بلادنا ومختلف الأنظمة والشعوب الشقيقة والصديقة وتعزيز عملة الأمن والسلام الدوليين، مما أكسب بلادنا ورتنا دوليا وعكاسة مرموقة وجعلها محطة تقدير

## الإوحدتي

كل شيء أقبل أنا فيه الجدل  
وحدتي قوية راسخة رسوخ الجبال  
نجمها عالي عالعدو صعب المنال  
كانت حلمنا وعادها لم تزل  
ياكم وكم ضحى لأجلها الشعب برجال  
وجدت لتبقى أجيال من بعدها أجيال  
السوا وحدها وتقولها فعل وأفعال  
والحا حينماها وفوق الخيل خيال  
والسدال دايم لها في كل حال  
والهاء مهم هوما في يوم النزول  
من شرقها لغربها من جنوبها لشمال  
عجلة التاريخ للورا ترجع محال  
سارت مشت قطعت اميال وميال  
امامها ومن خلفها اشرف رجال  
ياشعبنا ارجسوك لاتترك مجال  
حبلك قوي لاتنعب مقاطب الحبال  
يكفينا ماسي يكفينا فنن واقتال  
يكفينا سفر يكفينا من الترحال  
الخير فيها وفيها راحة الببال  
تضرب بنا الأمة في الوحدة مثال  
السلم ميدانا ونهجنا نهج الاعتدال  
يالله يا عالم بما في الحال  
والختم صلوا على من خير وقال

شعر: جليل باوزير

الاوحدتي والله ما أقبل جدل فيها  
من الماء لسما ساس بانيتها  
رايتها في العلامي من يقدر يوطيها  
ماهمنا نموت نجيا المهم نحمي مباديها  
من أجليها ولأجلها ومهما صار نحميها  
اما عيون الحسد والحاسدين الله يعيدنها  
لاعى الداعي نلبي صوت داعيها  
الى العلى يقدر بعون الله يؤديها  
لوتطلب السروح والسدم نفيديها  
سلما وحربا على كل من يعاينها  
وحده واحدة موحد شعب يحميها  
لو قامت الدنيا وقعدت مانخليها  
سفينة نوح من الغرق الله منجيها  
خسران من يلحم يعرقل خطاويها  
الفئات الضاللة تحقق بعض امانها  
دربك سوي طريق الموت لاتعيبها  
اليمن جنة بعيد الشر عن روابيها  
اليمن درة تفكر كيف نبنيها  
جروح الزمن ماغير اليمن والله تداويها  
تشهد لنا الدنيا قاصيها ودانيتها  
هذه اليمن كل الأمم تقدر مساعها  
تعيش اليمن ويموت كل من يعادها  
الايمن والحكمة في اليمن تجري مجاريها

# أفراحنا بالعيد الواحد والأربعين للاستقلال المجيد هي أفراح الوطن الحر.. والشعب المنتصر في اليمن الجديد

